

إعجاز السنة في الإخبار عن أمور غيبية

بحث مقدم إلى مؤتمر

دلائل نبوة محمد ﷺ في ضوء الكتاب والسنة وموقف عقلاء

اهل الكتاب والغرب منه

تركيا

اعداد الباحثة

أ. سهام تحسين الياس دولة/ فلسطين

٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى ،،،

إلى من تعلمت منها قوة الإرادة والصبر والمثابرة، ووضعت خطاي على أول الدرب ثم رحمت قبل أن يكتمل الحلم

إلى روح أمي الطاهرة، على الله أن يجعله في ميزان حسناتها

إلى الرجل العظيم الذي حمل أمانة تربيته وتعليمي، وغرس في نفسي حب العلم والطموح

والدي

إلى أولئك المخلصين الذين يسعون لإقامة منهج الله _تعالى_ وتطبيق شريعته.

كل من يعمل في الارتقاء بالأمة والنهوض بها.

إلى الحريصين على تشجيع البحث العلمي، والأخذ بيد الباحثين وتقدير جهودهم.

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وجعله حجة دامغة وبرهان ساطع أظهر عجز الكافرين بتحديدهم على أن يأتوا بمثله إلى يوم القيامة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

إعجاز القرآن حقيقة قاطعة، وبدئية مقررة، أقر بها المسلمون والكافرون، المسلمون بتدبرهم للقرآن، وتدوقهم له، وإيمانهم به، والكافرون بإقرارهم بعجزهم عن معارضته، واعترافهم إعجازه لهم. وقد تطورت مسألة الإعجاز في التاريخ الإسلامي، من كون الإعجاز دليلاً على النبوة، وشاهداً على مصدر القرآن الرباني، ليتحول "إعجاز القرآن" إلى علم مستقل، قائم بذاته، يُدرس كما يدرس أي علم من علوم العربية. وظهرت الكتب الكثيرة، القديمة والمعاصرة، التي بحثت في الإعجاز، وقدم أصحابها أفكاراً وآراء ونظرات، وأضافوا على من سبقوهم إضافات كثيرة نافعة.

وفي هذا البحث سأتناول موضوع الإعجاز الغيبي ان شاء الله

وقد قسمت البحث الى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإعجاز الغيبي

المبحث الأول: تعريف الاعجاز الغيبي لغة واصطلاحاً. المبحث الثاني: شروط المعجزة.

المبحث الثالث: امكان وقوع المعجزة

الفصل الثاني: الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم بين الاثبات والنفي

المبحث الأول: موقف العلماء من الاعجاز الغيبي. المبحث الثاني: ضابط اخبار الغيب المتحدى به

المبحث الثالث: خصائص الاعجاز الغيبي في السنة

الفصل الثالث: وجوه الاعجاز الغيبي

المبحث الأول: غيب الماضي. المبحث الثاني: غيب الحاضر. المبحث الثالث : غيب المستقبل

وقد بذلت ما في وسعي من أجل تجلية هذا الموضوع وإشباعه بحثاً وتدقيقاً، فما كان صواباً فذلك بتوفيق من الله _ تعالى، وما كان من خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان.

الفصل الأول: التعريف بالإعجاز الغيبي

المبحث الأول: تعريف الاعجاز الغيبي لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: شروط المعجزة

المبحث الثالث: امكان وقوع المعجزة

الإعجاز لغة:

للجذر الثلاثي: (ع.ج.ز)

- العَجَزُ: نَقِيضُ الحَزْمِ، عَجَزَ عَنِ الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجَزَ عَجْزاً فِيهِمَا؛ وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجِزٌ: عَاجِزٌ. وَمَرَةٌ عَاجِزٌ: عَاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَعَجَزَ فُلَانٌ رَأْيِي فُلَانٍ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الحَزْمِ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى العَجْزِ. وَيُقَالُ: أَعْجَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلْفَيْتَهُ عَاجِزًا. ١ والعَجْزُ: الضعف. تقول: عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِزُ بالكسر عَجْزاً وَمَعْجِزَةً ومعجزة ومعجزة. ٢

- (عَجَزَ) العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء.

فَالأَوَّلُ عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزًا،، فهو عاجز، أي ضعيف. وقولهم إن العجز نقيض الحزم فمن هذا؛ لأنه يضعف رأيه. ويقولون: " المرء يعجز لا محالة ". ويقال: أعجزني فلان، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه.

وَأَمَّا الأَصْلُ الأَحْرُ فَالْعَجْزُ: مؤخر الشيء، والجمع أعجاز، حتى إنهم يقولون: عجز الأمر، وأعجاز الأمور. ويقولون: " لا تدبروا أعجاز أمور ولت صدورها " ٣

الإعجاز اصطلاحاً:

ان لفظ الإعجاز لم يرد في القرآن الكريم بالمعنى الذي عرفه العلماء فيما بعد، وورد بالقرآن الكريم ما يشبهه بغير هذا اللفظ مثل : آية، برهان، سلطان ، بينة وغيرها.

ولم ترد في القرآن الكريم لفظة إعجاز أو معجزة كما لم يستعملها المؤلف قديماً ، بل استعملوا آية أو كرامة، حتى جاء الواسطي ٤

واختار إعجاز القرآن عنواناً لكتابه المعروف. ١

١ . ابن منظور: مُجَدِّدٌ بن مكرم بن علي، أبو الفضل (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت ، ط ٣، ١٤١٤ هـ، (٣٦٩/٥).

٢ . الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (٨٨٣/٣).

٣ . ابن قارس، أحمد القزويني (٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام مُجَدِّدٌ هارون ، دار الفكر ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م. (٢٣٢/٤). انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُجَدِّدٌ النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (٥٨٥/٢).

٤ . الواسطي، هو عبد الله بن محمد بن يزيد الواسطي، المتوفى سنة (٣٠٦هـ) وضع كتابه إعجاز القرآن وهو أول كتاب وضع في الإعجاز وبسط القول فيه على طريقتهم في التأليف، ولا يبعد أن يكون استفاد مما كتبه الجاحظ وبني عليه، انظر البغاء، مصطفى ديب، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، دمشق، ط ٢، ١٤١٨ هـ، ص ١٩.

فقد ذكر مفهوم الإعجاز "أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نوااميس الطبيعة، ويعجز عنه غيره، شاهداً على صدق دعواه، بشرط أن لا يمتنع صدقه في دعواه، بحكم العقل أو بحكم النقل الثابت عن نبيٍّ أو إمام معلوم العصمة، فيخرج مَنْ يدّعي منصباً مستحيلاً، كـاله^٢.

وقد بين مصطفى صادق الرافعي أن الإعجاز في أمرين:

أولهما: ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة، ومزاولته على شدة الإنسان واتصال عنايته.

ثانيهما: ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه. فكأن العالم كله في العجز إنسان واحد ليس له غير مدته المحدودة بالغة ما بلغت.^٣

اعجاز القرآن:

واعجاز القرآن: هو عدم قدرة الكافرين على معارضة القرآن الكريم، وقصورهم عن الإتيان بمثله، رغم توفر ملكتهم البيانية، وقيام الداعي على ذلك وهو استمرار تحديهم وتقرير عجزهم عن ذلك.^٤

فإثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، وهو أن يأتوا بمثله أو بشيء من مثله، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله، والمفعول محذوف للدلالة على عموم من تحداهم القرآن، وهم الإنس والجن، وكذلك ما تعلق به الفعل محذوف للعلم به، وهو القرآن أو بعضه كما ثبت في كثير من آيات التحدي.ه

وقيل أيضاً هو اظهار صدق النبي ﷺ في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة، وهي القرآن وعجز الأجيال بعدهم.^٥

والإعجاز هو إخبار القرآن الكريم أو السُّنَّة النبوية بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية، في زمن الرسول ﷺ، مما يُظهر، ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى، والمعجزة القرآنية - بما تتضمنه من حقائق علمية -

دليل على عالمية الرسالة الإسلامية.^١

١. أبو ليل، عمر (مجد راجح) عمر، الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٤م، ص ١٣.

٢. الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء - بيروت، ط ٤، ١٣٩٥هـ، ص ٣٣.

٣. الرافعي، مصطفى صادق (١٣٥٦هـ)، إعجاز القرآن وبلاغته النبوية، دار الكتاب العربي- بيروت، ط ٨، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م) ص ٩٨.

٤. حريز، سامي محمد هشام، نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم، دار الشروق للنشر والتوزيع - رام الله، ط ٢٠٠٦، ص ٢٣.

٥. جبريل محمد السيد، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة،

ص ٧.

٦. القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن من البعثة النبوية إلى عصرنا الحالي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (٢٦٥/١).

مفهوم الإعجاز الغيبي:

إن معنى الإعجاز لم يرد في القرآن بالمعنى الذي عرّفه العلماء فيما بعد، وورد

ما يقصد به كل ما كان غائبا عن مُحمد ﷺ ولم يشهد حوادث الواقعة ولم يحضر وقتها ولم يكن على علم بتفصيلاتها، فيدخل في الغيب بهذا المفهوم كل ما ورد في القرآن عن بداية نشأة الكون وما وقع منذ خلق آدم عليه السلام إلى مبعث مُحمد ﷺ صلى الله عليه وسلم من عظيّمات الأمور ومهمّات السير، وكذلك يشمل ما غاب عن مُحمد ﷺ في وقته من الحوادث التي كانت تحدث ويخبر بها بطريق الوحي، كإخبار الله سبحانه وتعالى بما يكيدّه اليهود والمنافقون، ويشمل أيضا ما تضمنه من الأخبار عن كائنات في مستقبل الزمان.^٢

المبحث الثاني: شروط المعجزة

للمعجزة عدة شروط هي:

١ - أن تكون من الأمور الخارقة للعادة: سواء كان هذا الأمر الخارق من قبيل الأقوال: كتسبيح الحصى وحنين الجذع ومثل القرآن الكريم، أو يكون من قبيل الفعل كأنفجار الماء من بين أصابع الرسول ﷺ وتكثير الطعام القليل وكفايته للجمع الكثير أو من قبيل الترك: مثل عدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعدم إغراق الماء لموسى وقومه وعدم سيلانه عليهم.

أما إذا كان الأمر من الأمور الاعتيادية للناس ومع ذلك لم يستطع الناس الإتيان بها يكون (المانع) هو الأمر الخارق وليس هذا الأمر المعتاد، فلو قال: معجزتي عدم استطاعتكم وضع أيديكم على رؤوسكم فلم يستطيعوا بالفعل لكان هذا المنع في هذه اللحظة هي المعجزة، وليس عملية وضع الأيدي.^٣

٢- أن تكون مما لا يقدر عليها إلا الله سبحانه، وإنما وجب حصول هذا الشرط للمعجزة، لأنه لو أتى أتٍ في زمان يصح فيه مجيء الرسل، وادّعى الرسالة، وجعل معجزته أن يتحرك ويسكن، ويقوم ويقعد، لم يكن هذا الذي ادّعه معجزة له، ولا دالا على صدقه، لقدرة الخلق على مثله، وإنما يجب أن تكون المعجزات كفلق البحر وانشقاق القمر وما شاكلها مما لا يقدر عليه البشر.^٤

^١ . النابلسي . محمد راتب ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي - سورية - ط٢ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م. (١٠/١).

^٢ . السيد، احمد بن عمر بن احمد، الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم، ص ١١٣.

^٣ . مسلم، مصطفى ، مباحث في إعجاز القرآن ، دار القلم - دمشق ، ط٣ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ١٩. انظر: السبوطي، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، (٣١١/٠٢).

^٤ . القرطبي، محمد بن أحمد (٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (١١٢/١)

٣- تأخر الأمر المعجز عن دعوى الرسالة :لأنه بمثابة الشاهد، ولا يقوم الشاهد إلا بعد قيام الدعوى، أما إذا تقدم على دعوى الرسالة، فيكون من قبيل) الإرهاص .(وهي الأمور التي تتقدم على الرسالة وتمهد لها كتظليل السحابة لرسول الله ﷺ وهو في سفره إلى الشام قبل البعثة.

٤- سلامتها من المعارضة :فلو استطاع الخصم أن يأتي بمثل ما جاء به النبي بطلت حجته ولم يسلم له ادعاؤه أن هذه الخارقة أو هذا الأمر دليل على صدقه وأماره على بعثته من قبل الله سبحانه وتعالى.

٥- أن تقع على مقتضى قول من يدعيها) وقوعها على مقتضى الدعوى.(يشترط في المعجزة أن تكون موافقة لقول مدعيها غير مخالفة له سواء كان هذا الأمر مطابقا لطلب المعاندين أو مخالفا له، لأن الرسول يبلغ عن أمر ربه في تحديد نوع المعجزة وزمانها ولا دخل له في هذا التعيين، فإذا جاءت المعجزة على وجه غير الوجه الذي عينه الرسول لم تكن دليلا على صدقه، بل تثير عندئذ الشكوك حول ادعائه. ومن هذا القبيل ما وقع لبعضهم مما يطلق عليه العلماء) اسم الإهانة(؛ فإذا مسح على المريض ليشفى فمات، أو بصق في البئر لتكثر مائه فغار كما ذكرت بعض الروايات في شأن مسيلمة الكذاب، فلا تكون معجزة إنما هي إهانة له ودليل على كذبه.

٦- أن يستشهد بها مدعي الرسالة على الله عز وجل :أي يجعلها الرسول دليل صدق رسالته لإثباتها وينسب هذا الأمر إلى الله عز وجل فيقول مثلا: آيتي أن يقلب الله سبحانه وتعالى هذه العصا ثعبانا، أو أن يحيي الله سبحانه وتعالى هذا الميت عند قولي له) قم.^١

المبحث الثالث: إمكانية وقوع المعجزة

إن النواميس الطبيعية التي يسير عليها الكون والتي يخضع لها الإنسان في أغلب شؤونه وحياته المعاشية هي من صيغ خالق الكون ومبدعه وواضع نظمه وأسسها. فالله سبحانه وتعالى له القدرة المطلقة والسلطان الذي لا يحد في إبقاء السنن أو تغييرها.

إن الذي أوجد الماء من العدم المطلق لا يعجز أن يجعله ينبع من بين أصابع الإنسان، والذي خلق الجاذبية في الكون والكواكب وجعل الأجسام الثقيلة تسقط باتجاه مركزها، لا يستغرب منه أن يرفع تأثير هذه الجاذبية عن بعض الأجسام لتتخلص من نفوذها وتصعد إلى السماء، فيكون في هذه الحالة وتلك معجزة لأحد أصفياؤه من البشر، ودليل صدق على رسالته.

^١ . مسلم ، مباحث في علوم القرآن، ص ٢٠. انظر: مجلة المنهاج، الشيخ محمد عباس ذهيني، العدد ٨١، ١٣/٧/٢٠١٨م.

إن العقل السليم الذي يؤدي بصاحبه إلى الإيمان بالله ذي القوة المطلقة الخالق المدبر المهيمن على الكون بأسره لا يستبعد حدوث الأمور الخارقة لهذه الأسباب والسنن ما دامت الحياة والإنسان والكون خاضعا لإرادة الذي إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون.

ولا ينكر الأمور الخارقة للعادة عامة ومعجزات الأنبياء خاصة إلا أحد اثنين:

- إنسان ملحد ينكر كل ما غاب عن الحواس فهو كافر بالغيب، ويقول إنما نحيا ونموت وما يهلكنا إلا الدهر، فمثل هذا يحتاج إلى عملية فكرية جذرية للإيمان بخالق الكون والحياة والإنسان ...

- إنسان يؤمن بإله محدود القدرة عاجز عن التصرف في الكون والمخلوقات حسب إرادته، ومن هذه النوعية كل من اتخذ من دون الله أربابا وأوثانا وآلهة ابتدعوها، وأملى عليها عليهم شهواتهم وأهواؤهم، هؤلاء يحتاجون إلى معرفة الألوهية الحقة ومستلزماتها من صفات الكمال المطلق، والتنزه عن النقص والعجز الذي لا يليق بخصائص الألوهية.^١

^١ . مسلم، مباحث في علوم القرآن ، ص ١٨ .

الفصل الثاني: الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم بين الاثبات والنفي

المبحث الأول: موقف العلماء من الاعجاز الغيبي

المبحث الثاني: ضابط اخبار الغيب المتحدى به

المبحث الثالث: خصائص الاعجاز الغيبي في السنة

المبحث الأول: موقف العلماء من الاعجاز الغيبي

تم رصد آراء العلماء القدامى والمعاصرين حول الإعجاز الغيبي، وتبين أن لا أحد من العلماء ينكر هذا الوجه ، وإنما الخلاف بين العلماء متمحور حول هل وقع به التحدي أم لا يقع؟

وفيما يلي موقف بعض العلماء القدامى من الإعجاز الغيبي:

- الرماني (ت ٣٨٤هـ): وقد عدّه من أوجه الإعجاز السبعة التي ذكرها وخصوصا الإخبار بالأمر المستقبلية، ثم بيّنها فقال: «وأما الأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلية فإنه لما كان لا يجوز أن تقع على الاتفاق؛ دلّ على أنها من عند علام الغيوب^١، ثم ساق بعد ذلك أمثلة أخبر بها القرآن الكريم ثم وقعت، فدل من كلامه أن وجه الإعجاز في الأخبار الغيبية هو موافقة الأحداث لما ورد في القرآن الكريم، فقد تواتت الأحداث المصدقة والمؤكدة لما جاء في القرآن الكريم، وهذا بلا شك لا مجال لبشر أو مخلوق أن يخبر بمثل ما أخبر به القرآن الكريم ويتحقق كل ما حدث به^٢.

- أبو بكر الباقلاني (ت ٤٠٣هـ): يرى أنه يدخل في وجوه الاعجاز فقال: "في جملة وجوه إعجاز القرآن: ذكر أصحابنا وغيرهم في ذلك ثلاثة أوجه من الإعجاز؛ أحدها: يتضمن الإخبار عن الغيوب، وذلك مما لا يقدر عليه البشر، ولا سبيل لهم إليه...^٣"

- وقال مكّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): "ومن إعجازه ما فيه من علوم الغيب التي لم تكن وقت نزوله ثم كانت ومنها ما لم تكن بعد. ومنها ما كانت ولم يكن أحد يعرفها في ذلك الوقت، فنزل علمها وتفسيرها في القرآن؛ كخبر يوسف وإخوته، وخبر ذي القرنين"^٤.

موقف العلماء المعاصرين من الاعجاز الغيبي:

-مصطفى صادق الرفاعي:

يعتبر ما جاء في القرآن من أحداث تاريخية ومستقبلية وجها معجزا، لكنه لم يفصل في ذلك لأن غرض كتابه بلاغي ولغوي، وان كان تطرق إلى مسألة خلق الإنسان باعتبارها من المسائل الغيبية التي وقع بها الإعجاز^٥.

ويلخص تصوره لإعجاز القرآن فيقول: "فالقرآن معجز في تاريخه دون سائر الكتب، ومعجز في أثره الإنساني، ومعجز كذلك في حقائقه"^٦.

^١ . الروماني، علي بن الحسن(٣٨٦هـ)، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف والدكتور محمد زغلول سلام، دار المعرفة- مصر، ط٣، ص ١١٠.

^٢ . أبو ليل، الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم، ص ١٦.

^٣ . الباقلاني، القاضي أبو بكر، إعجاز القرآن، حققها أبو بكر عبد الرزاق، مكتبة مصر، ص ٣٠.

^٤ . أبو طالب، مكّي، الهداية إلى بلوغ النهاية، نشرة مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، حُقّق في عدة رسائل جامعية بإشراف الدكتور الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م (٦/ ٤٢٨٦).

^٥ . أبو ليل، الاعجاز الغيبي في القرآن الكريم، ص ٢٢.

^٦ . الرفاعي، اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص ١٥٦.

- محمد رشيد رضا:

يرى صاحب المنار أن الإخبار عن الغيب من أبرز وجوه الإعجاز، إذ عنون له بعنوان إعجاز القرآن بما فيه من علم الغيب حيث قال في الوجه الثالث اشتماله على الإخبار بالغيب قصص الرسل مع اقوامهم ومن حاضر في عصر تنزله دليل واضح على نبوة محمد ﷺ وكون القرآن الكريم من عند الله تعالى.¹

- عبد الله دراز:

يقول عبد الله دراز رحمه الله في ثنايا رده على من يزعمون أن القرآن الكريم إنما هو إيحاء ذاتيا من نفس محمد ﷺ: " ذلك شأن ما في القرآن من الأنباء التاريخية، لا جدال في سبيل النقل لا العقل، وانها تحيء من خارج النفس لا من داخلها".² ويظهر من كلامه أنه يعتبر الأخبار التاريخية داخلية ضمن الإعجاز، فهو يرى أن مدار الإعجاز في الجانب الغيبي أمية محمد ﷺ ثم مجيء القرآن بهذا الكم من الأخبار والتفاصيل الدقيقة.

المبحث الثاني: ضابط اخبار الغيب المتحدى به

فإن قيل: ما الضابط للإخبار بالمغيبات التي لو صدرت من بشرٍ عُلِمَ أنه جاء بمثل القرآن، وأنَّ القرآن يمكن أن يكون مُخْتَلَفًا؟

فالجواب: يجب ألا يُنسى ابتداءً أنَّ الإخبار بالغيب ليس هو الوجه الوحيد للإعجاز القرآني، ولا بد أن يأتي هذا الإخبار بالغيب في قالبٍ لغويٍّ يضاهاي القرآن نظمًا وبلاغةً وأسلوبًا وبيانًا. فإن سقط هذا الشرط لا يصحَّ الانتقال إلى النَّظَر في فحوى الإخبار المزعوم

وأما من حيث هو إخبارٌ بمغيبٍ، فيجب أن تجتمع فيه الشروط الآتية:

١- أن يكون إخبارًا بمغيبٍ لا يوصل إليه باستشراقٍ؛ كالتنبؤ بالأرصاد الجوية والكسوف والخسوف وغيرها من الظواهر الطبيعية.

٢- ألا يكون مُستَقَمًى من وحيٍّ سماويٍّ صحيحٍ، وإلا لكانوا كمن رام معارضة نظم القرآن فعمد إلى بعض ألفاظ الآية، واستبدل بها ألفاظًا ترادفها على نفس وزنها وجرسها. ويمكن القول إنَّ ما أخبر به الوحي الصحيح غير المحرف مما هو صريح الدلالة صار في حكم علوم الشهادة، فإن اتكأ عليها المتنبئ لم يكن -في الحقيقة- مخبرًا بغيبٍ.

٣- ألا تعارض في الإمكان علمًا ضروريًا ولا علمًا نظريًا قطعيًا.

¹ أبو ليل، الإعجاز الغيبي في القرآن، ص ٢٣.

² دراز، محمد عبد الله (١٣٧٧هـ)، النبا العظيم نظرات جديدة في القرآن، دار الثقافة- الدوحة، ١٩٨٥م، (٣٩/١).

٤- ويلزم منه أن يكون المخبر به مؤتلفاً غير مختلف، ولا يناقض بعضه بعضاً.

٥- ألا يكذبه مرُّ الزمن وتقدُّم العلوم والمكتشفات، فإنَّ تحقُّق صدق وقوعه بعدُ بما يستجدُّ من معارفٍ وعلومٍ، وبما ينكشف عنه مرُّ الزمن، كان أقطع بالوفاء بالمراد.^١

المبحث الثالث: خصائص الإعجاز الغيبي في السنة النبوية المطهرة

- قطعية الوقوع: فإذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ فإن ما فيه من غيب سيقع حتماً كما أخبر، دون أدنى شك في ذلك.
- الدقة في الألفاظ والعبارات: وهذه الدقة لها دور كبير في اكتشاف مواطن الإعجاز وتوضيح الأحداث، وتشكيل الرؤية المستقبلية بناء على ما أخبر به المعصوم ﷺ.
- شمولية الأحداث: بمعنى أن الأحداث الغيبية التي يخبر بها رسول الله ﷺ لعموم الزمان والمكان، فقد يخبر بشيء يحدث بعد وفاته بألاف السنين، أو يحدث في أقصى الأرض، ويجمع بينها: أنها إخبار بغيب لم يقع، وليس لأحد أن يخبر به، أو يعرفه إلا المعصوم ﷺ.
- السلامة من الخلل والاضطراب: فالسنة النبوية نوع من أنواع الوحي قال تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" النجم ٣-٤، فلا يمكن أن ينشأ تعارض بين أمرين أخبر بهما النبي ﷺ في حديثين، وإن بدا تعارض فهو ظاهري، يحتاج لإزالته إلى فهم صحيح، وجمع لأدلة ذلك التعارض.
- يعد الإعجاز الغيبي للرسول ﷺ في سنته من أكثر الأدلة على صدقه؛ لأن إخباره بالأحداث التي ستقع، أو وقعت بالفعل ولم يشاهدها رسول الله ﷺ فيه دلالة على أن الله هو الذي أوحى بها إليه مصداقاً لقوله تعالى: "تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ" هود ٤٩

^١ . روزن، محمود عبد الجليل، الإعجاز الغيبي في القرآن بين الإثبات والنفي (٢-٣)، مركز تفسير للدراسات القرآنية.
<https://tafsir.net/article/5327/al-i-jaz-al-ghyby-fy-al-qr-aan-byn-al-ithbat-walnfy-2-3>
^٢ . محمد، ايمن محمود مهدي، وجوه الإعجاز بالسنة المطهرة، جامعة الامام عبد الرحمن فيصل، الدمام، ص ٧٤.

الفصل الثالث: وجوه الاعجاز الغيبي

المبحث الأول: غيب الماضي

المبحث الثاني: غيب الحاضر

المبحث الثالث: غيب المستقبل

المبحث الأول: غيب الماضي

لم يكن النبي ﷺ يقرأ ولا يكتب، ومع ذلك فقد أخبر عن الأمم الماضية إخبار من علمها ووقف على أحوالها، وقد صدقه في ذلك علماء أهل الكتاب، وفيه من الأدلة ما فيه.

١- عن ابن عباس، قال: حضرت عصابة من اليهود يوماً إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، حدثنا عن خلال نسألك عنها، لا يعلمها إلا نبي قال: «سلوني عم شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام» قالوا: فلك ذلك قال: «فسلوني عم شئتم» قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنها: أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة، وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل، وكيف يكون منه الذكر حتى يكون ذكراً وكيف تكون منه الأنثى حتى تكون أنثى، وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم، ومن وليك من الملائكة؟ قال: «فعلیکم عهد الله وميثاقه، لئن أنا حدثتكم لتبايعني؟» فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه، فنذر الله نذراً، لئن شفاه من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، وكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل؟» قالوا: اللهم نعم فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اشهد عليهم» قال: «فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض، وأن ماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما علا كان له الولد والشبهه بإذن الله؟ فإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله؟» قالوا: اللهم نعم فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اشهد» قال: «فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟» قالوا: اللهم نعم قال: «اللهم اشهد عليهم» قالوا: أنت الآن، حدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نجمعك أو نفارقك قال: «ولبي جبريل، ولم يبعث الله عز وجل نبياً قط إلا وهو وليه» قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك غيره من الملائكة لباعناك وصدقناك قال: «فما يمنعكم أن تصدقوه؟» قالوا: إنه عدونا من الملائكة فأنزل الله عز وجل: «من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك بإذن الله» البقرة: ٩٧ إلى آخر الآية، ونزلت: «فبأءوا بغضب على غضب»^١.

٢ - وما أخبر به ﷺ عن الأمم السابقة قصة جريج العابد، التي ثبتت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج يصلي، فجاءته أمه، فدعته، فأبى أن يجيبها، فقال: أجيبيها أو أصلي؟ ثم أتته، فقالت: اللهم لا تمته حتى تربه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فقالت امرأة: لأفتنن جريجاً، فتعرضت له، فكلمته، فأبى، فأتت راعياً، فأمكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: هو من جريج، فأتوه، وكسروا صومعته، فأنزلوه، وسبوه، فتوضأ، وصلى، ثم أتى الغلام، فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني صومعتك من ذهب، قال: لا إلا من طين) فهذه من الأخبار الماضية التي وقعت في الأمم السابقة وأخبر عنها ﷺ.^٢

^١ . الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (٢٠٤)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق محمد عبد المحسن التركي، باب احاديث شهر بن حوشب، حديث رقم: ٢٨٥٤، دار هجر - مصر، ط١، ١٤١٩-١٩٩٩م، (٤٥٠/٤).

^٢ . البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح البخاري، باب إذا هدم حيطا فلبين مثله، حديث رقم ٢٤٨٢، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١٤٢٢م، (١٦٥/٣).

٣- قصة من قتل تسع وتسعين نفسا، عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله ﷺ قال: " كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسا، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فأكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك، فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء نائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاوسه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة " ^١

المبحث الثاني: غيب الحاضر

لقد أخبر النبي ﷺ عن زهاء الف أمر غيبي، بعضها في القرآن الكريم، وبعضها في السنة النبوية، وكل منها دليل على نبوته ورسالته، ومن الغيوب التي تنبأ بها ﷺ ووقعت حال حياته. ^٢

١- إخباره ﷺ بمجيب الريح

وكذلك كما رواه البخاري في صحيحه، ومن الغيوب التي تنبأ بها ﷺ ووقعت حال حياته خبر الريح التي تنبأ بها وهو منطلق وأصحابه إلى تبوك، يقول أبو حميد الساعدي راوي الحديث: فلما أتينا تبوك قال رسول الله ﷺ: " ما إنما ستهب الليلة ريح شديدة، فلا يقوم من أحد، ومن كان معه بعير فليقله " فعقلناها، وهبت ريح شديدة، فقام رجل، فألقته بجبل طيء ^٣

يقول النووي: " هذا الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة؛ من إخباره ﷺ بالمغيب، وخوف الضرر من القيام وقت الريح، وقبه ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمنه، والرحمة لهم، والاعتناء بمصالحهم، وتحذيرهم مما يضرهم في دين أو دنيا. ^٤

٢- إخباره ﷺ عن موت النجاشي في الحبشة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: " أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر عليه أربع تكبيرات " ^٥.

^١ . النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، صحيح مسلم، باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله، حديث رقم ٢٧٦٦، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي- بيروت، (٢١١٨/٤).

^٢ . عروة، مروة، الاعجاز الغيبي في ضوء السنة النبوية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ص ٢٢.

^٣ . البخاري، صحيح البخاري، باب خرص الثمر، حديث رقم ١٤٨١، (١٢٥/٢).

^٤ . نور، وليد، المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم، ص ١٨٥.

^٥ . متفق عليه أخرجه: البخاري في كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، حديث رقم ١٣٣٣، (٨٩/٢). ومسلم في كتاب الجنائز باب التكبير على الجنائز، حديث رقم ٩٥١، (٦٥٦/٢).

قال ابن حجر العسقلاني: وفي قصة النجاشي علم من أعلام النبوة؛ لأنه ﷺ أعلمه بموته في اليوم الذي مات فيه مع بعد ما بين أرض الحبشة والمدينة.^١ وهذا مما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الله عز وجل هو الذي أخبره بوفاة النجاشي.

٣- إخباره ﷺ عن قاتل نفسه

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقيل: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله ﷺ: "أما إنه من أهل النار"، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: "وما ذاك؟" قال: الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض، وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: "إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة".^٢

المبحث الثالث غيب المستقبل

١- إخباره ان ابنته عائشة أول اهل بيته لحوقاً به

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: "مرحبا بابنتي" ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسألتهما عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ، فسألتهما فقالت: أسر إلي: "إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي". فبكيت، فقال: "أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين" فضحكت لذلك.^٣

٢- إخباره ﷺ أول زوجاته لحوقاً به

^١ . العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، (١٨٨/٣).

^٢ . البخاري، صحيح البخاري، باب غزوة خيبر، حديث رقم ٤٢٠٢، (١٣٢/٥).

^٣ . البخاري، صحيح البخاري، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم ٣٦٢٣، (٢٠٣/٤).

عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ: "أسرعن لحاقي أطولكن يدا" قالت: فكن يتناولن أيتهن أطول يدا، قالت: فكانت أطولنا يدا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.^١

٣- اخباره بالخليفتين من بعده ﷺ ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

عن حذيفة قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال: "إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي" وأشار إلى أبي بكر وعمر.^٢

وأمره ﷺ المسلمين بالافتداء بهما، ولا يأمر الرسول ﷺ بالافتداء بهما إلا وهما موضع قدوة، وانهما سيكونان موضع قدوة للمسلمين جميعا، ولا يكون ذلك إلا إذا كانا خليفتين.^٣

الخاتمة ونتائج البحث

^١ . مسلم، صحيح مسلم، باب من فضائل زينب ام المؤمنين رضي الله عنها، حديث رقم ٢٤٥٢، (١٩٠٧/٤).
^٢ . الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، حديث رقم ٣٧٩٩، شركة ومطبعة مصطفى البابي- مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، (٦٦٨/٥).
^٣ . القزوي، سعيد عبد الرحمن موسى، الاعجاز الغيبي في السنة، جامعة الشارقة ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، ص ٣٤١.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، فقد استخلصت بعد هذه الدراسة "اعجاز السنة في الاخبار عن المغيبات" جملة من النتائج التي توصلت إليها وأهم التوصيات التي أوصي بها

أولا النتائج:

-السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي وحي من عند الله، فيها الهداية والرشاد والسعادة لبني البشر إذا تمسكوا فيها، فهي كالسراج الذي يخرجهم من الظلمات إلى النور .

_ المقصود بالإعجاز هو العلم الذي يثبت لنا العلم الحديث بعد قرون من إخبار رسولنا الكريم ﷺ في القرآن الكريم أو في سنته المطهرة، وفيه دلالة على صدق نبوة محمد ﷺ

-أن النبي ﷺ أمي لم يقرأ ولم يكتب، ولم يطلع على كتب السابقين فكيف لأمي أن يأتي بمثل هذه الغيبات، إن ذلك دليل قاطع على صدقه ونبوته.

-الإعجاز الغيبي في السنة النبوية يشكل أحد جوانب الإعجاز النبوي البارزة، حيث أخبر النبي ﷺ ببعض المغيبات التي لا يعرفها أحد من البشر، ولا يمكن للعقل البشري أن يدركها بنفسه.

ثانيا التوصيات :

_ موضوع الإعجاز في السنة من الموضوعات المتجددة والتي تحتاج إلى مزيد من البحث، وخاصة مع التقدم العلمي المتسارع في العصر الحديث.

_ إنشاء مواقع الكترونية، ومنتديات متخصصة في الإعجاز الغيبي في ضوء السنة النبوية .

_ ترجمة الدراسات المتعلقة بالإعجاز الغيبي، إلى لغات أخرى لبيان إعجاز السنة النبوية لغير المسلمين

وبعد فهذا جهدي القاصر لضعفي مع قلة بضاعتي، فإن وقع خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان، وإن وقع مني غير ذلك فهو فضل من الله عز وجل ورحمة، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

١. الباقلائي، القاضي أبو بكر، إعجاز القرآن، حققها أبو بكر عبد الرازق، مكتبة مصر.
٢. البخاري، مُجَّد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح البخاري، باب إذا هدم حيطا فليبن مثله، حديث رقم ٢٤٨٢، تحقيق: مُجَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١٤٢٢، ١م.
٣. جبريل، مُجَّد السيد، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٤. الجوهرى، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٥. حرير، سامي مُجَّد هشام، نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم، دار الشروق، رام الله، ط٢٠٠٦م.
٦. الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، دار الزهراء - بيروت، ط٤، ١٣٩٥هـ.
٧. دراز، مُجَّد عبد الله (١٣٧٧هـ)، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، دار الثقافة - الدوحة، ١٩٨٥م.
٨. الرفاعي، مصطفى صادق (١٣٥٦هـ)، إعجاز القرآن وبلاغته النبوية، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٨.
٩. السيد، احمد بن عمر بن احمد، الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم
١٠. أبو طالب، مكى، الهداية إلى بلوغ النهاية، نشرة مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، حُقِّق في عدّة رسائل جامعية بإشراف الدكتور الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١١. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (٢٠٤)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق مُجَّد عبد المحسن التركي، باب احاديث شهر بن حوشب، حديث رقم: ٢٨٥٤، دار هجر - مصر، ط١، ١٤١٩-١٩٩٩م.
١٢. عروة، مروة، الاعجاز الغيبي في ضوء السنة النبوية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
١٣. لعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق مُجَّد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

- ١٤، ابن قارس، أحمد القزويني (٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام مُجَّد هارون، دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. (٢٣٢/٤).
١٥. القرطبي، مُجَّد بن أحمد (٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٦. القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن من البعثة النبوية إلى عصرنا الحالي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧. أبو ليل، عمر (مُجَّد راجح) عمر، الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٤ م.
١٨. نور، وليد، المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم.
١٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، صحيح مسلم، باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله، حديث رقم ٢٧٦٦، تحقيق مُجَّد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي - بيروت.
٢٠. مُجَّد، ايمن محمود مهدي، وجوه الاعجاز بالسنة المطهرة، جامعة الامام عبد الرحمن فيصل، الدمام.
٢١. مسلم، مصطفى، مباحث في إعجاز القرآن، دار القلم - دمشق، ط ٣، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٢. ابن منظور: مُجَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
٢٣. النابلسي. مُجَّد راتب، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي سورية - ط ٢، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٥ م.

الموقع الالكتروني:

٢٤. روزن، محمود عبد الجليل، الإعجاز الغيبي في القرآن بين الإثبات والنفي (٢-٣)، مركز تفسير للدراسات القرآنية. <https://tafsir.net/article/5327/al-i-jaz-al-ghyby-fy-al-qr-aan-by-n-al-ithbat-walnfy-2-3>

فهرس المواضيع

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	الإهداء	ب
٢	المقدمة	١
٣	الفصل الأول: التعريف بالإعجاز الغيبي	٢
٤	المبحث الأول: معنى الإعجاز لغة واصطلاحاً	٣
٥	مفهوم إعجاز القرآن	٤
٦	مفهوم الإعجاز الغيبي	٥
٧	المبحث الثاني: شروط المعجزة	٥
٨	المبحث الثالث: إمكانية وقوع المعجزة	٦
٩	الفصل الثاني: الاعجاز الغيبي في القرآن الكريم بين الإثبات والنفي	٨
١٠	المبحث الأول: موقف العلماء من الإعجاز الغيبي	٩
١١	المبحث الثاني: ضابط أخبار الغيب المتحدى به	١٠
١٢	المبحث الثالث: خصائص الإعجاز الغيبي في السنة النبوية المطهرة	١١
١٣	الفصل الثالث: وجوه الإعجاز الغيبي	١٢
١٤	المبحث الأول: غيب الماضي	١٣
١٥	المبحث الثاني: غيب الحاضر	١٤
١٦	المبحث الثالث: غيب المستقبل	١٥
١٧	الخاتمة ونتائج البحث	١٧
١٨	فهرس المراجع	١٨
١٩	فهرس المحتوى	٢٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين